وقبل أن نمضى إلى مفصل مهم فى غناء موسيقى مرسيل- وأقصد فلسطين- نشير إلى أنه شارك وقدم العديد من الأعمال الغنائية المهمة منها «البحر».. «هروب اليسار».. «تتويج فى الحرم الفينيقى».. «ديوان الهرم» «اجلال إلى بعلبك» الذى قدمه عبر لحن أوركسترا لى منذ ١٨ عاما، وظهر فى ألبومه «فرح»، أما لحنه الرائع «البساط السحرى» فهو يتكون من ١٢ مقطوعة قدمها لفرقة كاركالا المسرحية الشهيرة ولهذا العمل أهميته الموسيقية البالغة ويراه بعض النقاد الموسيقيين ثورة جديدة فى الموسيقى العربية يعيد إلى البال عمله الرائع الذى ظهر منذ سنوات «حلم ليلة صيف».

وتدرك عبر مسيرة مرسيل أن الرقى لا يعنى التعقيد، وأن الأشياء الجميلة ليست محرمة على البسطاء.. فهو عندما غنى كثيرا جدا لفلسطين وأطفال الحجارة لجأ إلى أجمل الأشعار فى دواوين الشعراء، ولم «يولول» أو يبكى أمام الشاشة، أو يرفع أصابعه بعلامة النصر أمام البنات اللاتى يربطن علم فلسطين حول خصورهن على واحدة ونص!، لكنه قال - مثلا- «بالأخضر كفنّاه بالأحمر كفنّاه بالأبيض كفنّاه» ويذوب القلب معه ومع هذا الحنين الدرويشى وهو يهمس بأروع ما أحبُ «أحن إلى خبز أمى وقهوة أمى ولمسة أمى .. وتكبر فىّ الطفولة يوما على صدر أمى.. أعشق